حوار بين تيمي وأشعري في إثبات التيمي الصورة والحيّز

الأشعري يوسف صلاح
التيمي أحمد الشامي

أحمد الشامي

قال: عجيب مبدأ الاستاذ أحمد الشامي :

هو يؤمن ان:

-لله وجه حقيقي يليق به، ليس كوجه المخلوقات

- لله يد حقيقية تليق به، ليست كيد المخلوقات
- لله ساق حقيقية تليق به، ليست كساق المخلوقات

لكنه في نفس الوقت يهاجم المسيحيين من يؤمنون أن:

-لله وحدانية حقيقية تليق به (في ثالوث)، ليست كوحدانية (فردانية) المخلوقات.

ثم يفرد لك الصفحات متباكيا على تناقضات المنطق وما شابه!!

منطق كئود فعلا!

قلت:-

هل شرط في تعريف اليد أن تكون لحماً وعظاماً؟ لا، فالعرب تسمي يد الباب يداً، ويد الإنسان الآلي وهي من حديد يداً، بل ويمكنني تخيل كائن أثيري من نور له يد من نور، هذا يعني أن اللحمية والدموية ليست داخلة في الحد الحقيقي في تعريف اليد.

هل شرط في تعريف اليد أن تكون ذات أظافر وشعر؟ لا ، هاهي العرب قادرة على تسمية من ليس له أظافر وشعر بأن له يد.

فتعريف اليد هو القدر المشترك بين كل ذوات الأيدي، هو أن تكون قابضة باسطة طاوية كافئة للاشياء ، الآن هل يمكن أن يخلق الله يداً لا تشبه ايدي المخلوقات التي نعرفها في جوهرها؟ الجواب نعم، هل يجد العقل أي تناقض في ذلك؟ لا، فما بالك بيد الله؟ أي تناقض في أن نقول جوهرها مختلف عن جوهر أيادينا وتتشابه مع أيادينا في كونه باسطة طاوية قابضة كافئة للاشياء؟

التناقض قرينة استحالة اجتماع الطرفين، فالقول بيد ليست بلحم ولا عظام ثم هي قادرة على كفء الاشياء والانبساط والانقباض ليس بتناقض إذ يمكننا تصور ذلك، اغمض عينيك وتخيل يد من نور تنقبض وتنبسط، بل ويمكننا تصورها من نار، بل ويمكننا تصورها من ماء، وطالما أمكن تصور الجوهر بأكثر من شكلين أصبحت هذه الأوصاف ليست نقائض لأن النقيضان لا يرتفعان، بمعنى أنه إما أن الشئ موجود أو عدم ولا ثالث، وإما أن الجسم ساكن أو متحرك ولا ثالث، وإما أن الخط مستقيم أو منحني ولا ثالث، فإن وجدت شيئاً ثالثا كأن نقول (زيد لا قائم ولا قاعد بل هو راقد) علمنا أن القيام ليس نقيض القعود بل ضده، فالنقيضان لا يرتفعان أي لا يزولان ونختار شيئاً ثالثاً لا بل هو إما الخيار الأول أو الثاني ولا ثالث.

أما في حالة اليدين غير ذوات اللحم ومع ذلك هما قابضتان باسطتان فهما ليسا بنقيضين لقدرتنا على تصور ثالث، وبالتالي يمكننا افتراض شئ آخر مخالف تماماً لجميع ما نتخيله يد لا من لحم ولا دم ولا عظم ولا ذهب ولا نور ولا خشب إلخ.

فإن اعتبرت التشابه في صورة القبض والبسط لا تليق بالله ناقشتك في وجوب أن يكون لله صورة، لأنه لم يجتمع في الحس ولا في الخيال هذان الوصفان (الوجود الحقيقي + عدم الصورة) فصارا نقيضان، فالتشابه الجزئي في الصفات هذا فيصل بين الوجود والعدم لا فيصل بين المخلوق والخالق بحيث لو قلت لا يشبهنا الله في شئ من صفاته ولو مثال شعرة وقعت في التناقض، إذ هو موجود وأنت موجود، وهذا قدر مشترك من التشابه، وأنت حي وهو حي، وهذا قدر متشرك جزئي من التشابه ، ويلزمك أن يكون علمه لا يشبه علمنا في شعره ، وقوته لا تشبه قوتنا في شعرة إلخ، وهذا يلزم منه نفي قوة الله وعلم الله، لأن الشئ الذي لا يشبه علمنا في شعرة هو أي شئ غير العلم كالطماطم ، فما الفارق بين علم لايشبه علمنا في شعرة والآيس كريم؟ أليس كلاهما لا يشبه علمنا في شعرة ؟ فالعلم الذي لا يشبه في أصل معناه علمنا هو ذلك الشئ الذي هو ليس بعلم، وبالتالي فعلم الخالق يشبه المخلوق من جهة وينافيه من أخرى، يشبهه من جهة اصل مسمى العلم، فالعلم هو معرفة الشئ على ماهو به، فلا يصح أن يكون هذا هو تعريف

العلم في حقنا، ثم يكون تعريفه في حق الله هو شجرة من لؤلؤ أغصانها طويلة ! هذا قلب لماهية العلم، فلم تزد إذ ذاك على أن قلت هو عليم ليس بعليم، وأما ما يخالف فيه علمه علمنا فدرجته وصفاته ، فعلمه مطلق وذاتي وعلمنا محدود ومكتسب إلخ.

فصارت الحقائق لا تختلف في أصل معناها بين الشاهد والغائب، وهذا قدر من الشبه بينه بيننا، إذن يجب أن يشبها جزئياً في بعض الصفات أي في أصل معناها، أما الذي يجب أن لا يشبهنا فيه في شعرة فحقيقة ذاته وجوهره، فالله ليس كمثله شئ في ذاته وجوهره ولو في شعرة، وليس كمثله شئ مماثلة تامة في صفاته وإنما مماثلة جزئية أي في أصل معنى اللفظة.

أما وحدة الثالوث في جمع بين النقيضين :

1- ثلاثة أشخاص هم شخص، هذان لم يجتمعا لا حساً ولا خيالاً.
2- الابن شخص وفي نفس الوقت هو صفة النطق، صفة هي شخص، هذان لم يجتمعا لا حساً ولا خيالاً.

3-الآب شخص وفي نفس الوقت هو فعل الولادة (العلاقة عن الاسكولاستيين) هذان الوصفان لم يجتمعا حساً ولا خيالاً، أن تكون شخصاً ثم أنت في نفس اللحظة مجرد فعل مضارع !

3- الأب بجوار الابن منذ الأزل (الكلمة كان عند الله) وفي نفس الوقت هو فيه بكليته فينية شخص في شخص لا فينية صفة ذاتية في شخص، ثم في نفس الوقت الآب في الابن بكليته، أي أن التفاحة كاملة في البرتقالة كاملة في نفس الوقت الذي فيه البرتقالة بكليتها هي في التفاحة بكليتها ، هذان نقيضان لأنهما لم يجتمعا حساًولا خيالاً، ثم تناقض آخر أن هذين المتحايثيين اللذين أحدهمافي بطن الثاني بالتبادل هما متجاوران ! فالآب كان يتكلم مع شخص آخر بجواره ، ملك مع ملك كلٌّ في شخصه الخاص (ترتليان؛ أثناسيوس؛ أمبروسيوس؛ فم الذهب).

يوسف صلاح الدين

كل كلامك لف ودوران

أنت تقول يجوز ان توجد يد بلا لحم ولا دم ولا عظم

وهل هذا موضع الخلاف أصلا؟

نحن نقول اليد على المعنى الظاهر الحقيقي الذي تدعيه هي جسم متحيز ممتد في الأبعاد.

لماذا لا تقول ذلك صراحة، قل: نعم أنا مجسم أؤمن أن الله جسم ثلاثي الأبعاد على شكل إنسان يجلس على العرش لكن مادته ليس لحما ودما بل مادة أخرى؟

قل ذلك بدل من التهرب من الجسم والفرار لإنكار اللحم والدم

أما بالنسبة لتشغيبك الذي رددت عليه كثيرا

الوجود واللاصورة (اللاجسم) ليسا متناقضين

التناقض هو أن تقول موجود ولاموجود أو له صورة وليست له صورة

وأنت أصلا شرطك باطل لأنه يلزم منه الدور لأن مالاصورة له لا يتصور في الخيال إذ الخيال مختص بالصور والألوان وهذا عبث

لكن يعقل موجود بلا جسم وهذا سهل وأنت تنازع فيه لذلك ألزمك وأقول الأعمى يعقل مالاصورة له.

بل والصوت لا صورة له ونسمعه ونعقله صوتا ولا نتخيله صورة

وباب العقل أوسع وأصح من باب الخيال

التناقض أن تقول الله ينزل إلى السماء الدنيا على المعنى الحسى الظاهر وهو مع ذلك لا يحل فيها وهو يجلس على العرش وليس في كل مكان

لأن النزول الحسي الظاهر هو عين الحلول في السماء الدنيا وليس لازما أصلا لنقول يمكن أو لا يمكن انفكاكه

هذا مثال للتناقض إن أردت مثالا

وأقول ردا عليك

نحن لا نعقل (وليس فقط لا نتخيل) جسما إلا وهو حادث لأنه يعرض عليه التغير وإلا لزم التسلسل

والجسم في مفهومه مركب مفتقر إلى أبعاضه وأجزائه ويمكن أن يتجزأ إلى أجزائه وهذا واقع خيالا وإمكانا وإن عجز عنه لانتفاء السبب.

(والخيال أصلا معيارك للإمكان فتذكر هذا)

وإن أثبتت الجسمية لله فلا بد أن يكون أكبر من العرش أو مساويا له أو أصغر منه، وأنت بالطبع ستقول بأن الله أكبر من العرش لأن القولين الأخيرين كفر ظاهر (كفر ظاهر لأنه يقتضي لفظا ظاهره النقصان وليس لأنك حاشاك تتنزه عن إثبات معنى لا يليق)

فإن قلت أكبر من العرش فهذا يعني أنه يجوز أن يخلق الله عرشا كبيرا جدا ليكون أكبر منه

فإن قلت الله لا متناهي في الأبعاد قلنا لك وهنا لا يبقى المعنى الظاهر للاستواء أصلا، فأنت حينها تجعل الاستواء كعلو البحر على ذرة رمل في قاعه وهذا لا علاقة له بأي معنى ظاهر متبادر للأذهان، ويلزمك في جميع الأحيان أن تثبت حدودا لله كما فعل الدشتي وإخوانه، وحتى لو قلت إن لله حدا من جهة العرش فقط فهذا يلزم منه إمكان أن يكون الله أكبر مما هو عليه إذا حاز حيز العرش بالإضافة إلى حيزه هو

وسؤال آخر هل المكان يجوز أن يكون ثنائي الأبعاد أو رباعي الأبعاد أو أي عدد آخر

عقلا ورياضيا يجوز قطعا

وبما إنه يجوز فهذا يدل على أن المكان ممكن وإن كان ممكنا فهو مخلوق ولا يجري على الله وليس كما تدعون أن المكان قديم اعتباري يجري على الله

إذن يمكن أن يخلق الله عالما ثنائي الأبعاد

حينها هذا العالم بالنسبة لعالمنا سيكون لا داخل العالم ولا خارجه لأن الجسم ليكون موجودا في عالما لا بد له من طول وعرض وعمق وثنائي الأبعاد ليس له عمق

فحينها يكون طول × عرض × صفر = صفرا

فثنائي الأبعاد المطلق مستحيل وجوده في نسيج عالمنا أصلا

وبما أنه في نسيج آخر ثنائي الأبعاد فهو أيضا ليس خارج العالم لأنه يلزم من كونه خارج العالم وجود مكان آخر يحتوي نوعي المكان وهكذا تسلسلا إلى مالا نهاية (ولا يوجد شيء اسمه مكان يحتوي مكانا)

وإذا كان ذلك فبأي حق تثبت أن لله أبعادا ثلاثة

فإما أن يكون عدد الأبعاد كثرته كمال أو قلته كمال

فإن كان كمالا فهذا يقتضي أن لله أبعادا لا نهاية لها وهو غاية العبث ولا يقول به أحد

وإن كان نقصا فهذا يقتضي أن الله مجرد نقطة فوق العرش

وإن كان العدد لا كمال ولا نقص فهو إذا ممكن وحينها يكون الله ممكن الوجود لا واجب الوجود وحينها يكون مخلوقا حادثا محتاجا إلى مخصص يخصصه

فإن أصررت على أن الله جسم بعد كل ذلك فأنت الذي وقعت في التناقض، إذ الجسم (الذي تسميه الصورة تلطيفا) في مفهومه مخلوق حادث مفتقر ممكن

فأنت حينها تقول الله مخلوق حادث مفتقر ممكن وليس مخلوقا حادثا مفتقرا ممكنا

وأي معجم من معاجم اللغة يقول إن اليد معناها أنها باسطة قابضة كافئة؟

بل إن ما تقوله ينطبق على القدرة لا اليد فالله بقدرته يبسط ويقبض الأشياء ولا يحتاج أداة ليحركها فيمسك بها الشيء ليطويه.

بل قل اليد هي الجسم الذي يُقبض ويُبسط واقبض يدك وابسطها وقل بمعنى هذا البسط والقبض

أما بالنسبة لكلامك في الاشتراك فأنا أوضح لك الفرق بين المشترك الذي نثبته والمشترك الذي تثبته فجلي

إذ أنت تثبت اشتراكا في المعنى ذاته

فيد الله عندك هي جسم ثلاثي الأبعاد لكن لا نعلم مادته ولا شكله

وذلك الجسم يشترك مع بقية الأجسام في معنى حقيقي متحقق في الخارج وهو التحيز وإشغال الأماكن والامتداد في الأبعاد الثلاثة وليس اشتراكا ذهنيا فقط

وكذلك في صفة الكلام فأنتم تقولون كلام الله حادث الآحاد متعاقب بحروف وأصوات وهي نفس الحروف التي يقولها البشر بألسنتهم وهذا الكلام يتخلله السكوت

فأنتم أثبتم اشتراكا في جريان الزمان على كلام الله وعلى كلام المخلوقين وأثبتم اشتراكا في مادة الكلام وهي الحروف والأصوات وذلك الاشتراك متحقق في الخارج وليس ذهنيا

بينما أهل السنة يقولون كلام الله كلام واحد قديم ليس متجزئا متعددا ولا متعاقبا ولا بحروف وأصوات، لذلك الاشتراك يكون لفظيا ذهنيا فقط

وكذلك في صفة العلم أنتم تصفون علم الله بالتجدد قياسا على المخلوقين ومتعدد بتعدد المعلومات وذلك يلزم منه الاشتراك الحقيقي في جريان الزمان على العلم والتغير وتشابه نوع العلم.

بينما أهل السنة يقولون الله عليم بعلم واحد قديم لا يتغير، فلم يبق إلا الاشتراك اللفظي الذهني، لا الاشتراك الحقيقي في ذوات الأشياء في الخارج.

أحمد الشامي

اين اجتمع هذان الوصفان حسا او خيالا وإلا صار تناقضا(الزجود الحقيقي+ عدم الصورة)

يوسف صلاح الدين

أنا أجبتك بما فيه الكفاية وتعريفك للتناقض باطل أصلا

وخيالك ليس من الضروريات العقلية

وكلامك استدلال دائري يلزم منه الدور

فأنت تقول:

الدليل على أن أي وجود حقيقي له صورة هي أنني أفترض أن ما لا أرى له صورة في حسي أو خيالي ليس موجودا.

ولن أكرر ما قلته سابقا

وأسألك أين اجتمع وجود حقيقي له صورة مع كون ذلك الوجود ليس مخلوقا حادثا مفتقرا مركبا؟

أحمد الشامي

[أنت تكذب في دعواك أني في النهاية عدت إلى عدم الاجتماع في الحس والخيال

لأنني في كل شيء نفيته أقمت الدليل على أنك تدعي الشيء وعدم الشيء فيه ولم أرجع للحس]

أقول:

ألم تقل (لأنه يلزم من كونه خارج العالم وجود مكان آخر يحتوي نوعي المكان) من اين علمت لزوم ذلك إلا من الحس والخيال ؟ ومن اين علمت أن خلاف ذلك هو تناقض إلا بقرينة عدم اجتماع خلاف ذلك حساً وخيالاً؟

ألم تقل [نحن لا نعقل (وليس فقط لا نتخيل) جسما إلا وهو حادث] ؟ فبأي شئ احتججت هاهنا سوى امتناع الاجتماع في الحس والخيال ؟ أقصى ما فعلته هو أنك أضفت كلمة (نعقل) بجوار كلمة (نتخيل) والتعقل هو فهم الشئ، وفهمه لا ينفي تخيله بل فرع عنه.

طالما كفرت بامتناع الاجتماع في الحس والخيال فما هي قرينة النقيضين ؟ كيف تعرف أن قول النصارى (مولود أزلي) هو تناقض؟

[وأسألك أين اجتمع وجود حقيقي له صورة مع كون ذلك الوجود ليس مخلوقا حادثا مفتقرا مركبا؟]

- لو قلت لك لما يجتمعا فلما ضرني لأن مذهبك يجيز وصف ما لم يقبلا الاجتماع بأنهما ليسا بنقيضين ، فلو قلت لم يجتمعا فلكان ماذا؟
- ما هو التركيب؟ لو أن لديك مجموعتين من قطع الأحجية puzzle الأولى متفرقة والثانية كذلك غير أنك جمعت الثانية وشكلت منها الصورة النهائية للأحجية، فأي المجموعتين يقال ركبَّه يوسف؟ الثانية، هذا يعني أن التركيب هو جمع المتفرقات لا مجرد تغاير الأجزاء، ففي حق الله تعالى أعيانه (يده ووجهه ....) لم تفترق لتجتمع فيقال تركبت، بل هي على حالها هكذا منذ الأزل، ذات أزلية وصفاتها العينية أزلية بأزليتها، فذبحت الأزلية التركيب، فإن لم تقبل هذا فلماذا لا تبلع هذا كما بلعته في شأن الصورة والجهة ؟ أليس لسان حالك يقول (لا يوجد قط حساً وخيالاً موجودان في غير جهة من بعضهما إلا المتحايثان ورغم ذلك فالله لا داخل العالم ولا خارجه) ؟ وكذا

(لايوجد حقيقي قط حساً وخيالاً إلا وله صورة لكن الله حقيقي بلا صورة)؟ ثم لا تسمي هذا تناقضاً؟ حسناً ابلع مع هذين هذه (لا يوجد من ما هو من ذاته متغاير "له وجه وهو غير يده إلخ" إلا وهو مركب، لكن الله يتغاير ما هو من ذاته ثم هو غير مركب) ، لما احترَّ عقلك هنا ونام هناك؟

[التناقض هو أن تقول موجود ولاموجود أو له صورة وليست له صورة]

هذا صحيح لكن لا سبيل إليه، لا يكاد يتناقض متناقض بهذا الوضوح الذي أنت صغته، وإليك مثال ، تقول النصارى (أقنوم الابن مولودٌ ولادة أزلية) ، أليس هذا بتناقض؟ أين صرحوا بلفظة (موجود ولا موجود)؟ لقد قالوا مقالة مفادها (توجد ولادة للابن، ولا توجد ولادة للابن)، كيف علمنا ذلك ؟

اننا نظرنا في الحس فلم نجد فعلاً حركياً (خروج، نزول، طلوع، ولادة) في غير زمن، ثم أغمضنا عيوننا فلم نقدر على تصور فعل حركي (كسلسلة مشي) في غير زمن فلما لم يجتمع

هذان الوصفان في الحس ولا الخيال علمنا أنهما نقيضان .

وبناءاً عليه فلما لم يجتمع في الحس ولا الخيال الفعل الحركي وعدم الزمن صار كما لو أن قد قال (ولادة ليست بولادة).

وإلا هات متناقضاً تناقض بوضوح كما تتمنى (يوجد عندي تفاحة هي ليست بتفاحة)! هل يتناقض أحد بهذه الصراحة؟

افرجوك اقبل ما أعلمُ أنا أنك تقبله أنت وقومك من قبل هذا ، ألا وهو أن قرينة النقيضين أنهما لا يجتمعان ولا يرتفعان.

واعطني كيفية معرفة عدم اجتماعهما بعدما علمت أن المتناقض لا يكون صريحاً فينفي ويثبت في نفس الجملة !

فثبت من هذا أن قولكم (الله حقيقي ولا صورة له) هو اجتماع النقيضين ، لأنه لم يجتمع الوصفان حساً ولا خيالاً .

[وهل هذا موضع الخلاف أصلا؟]

وهل يخطر على بال العربي معنى للجسم أولى من اللحم والدم؟

ما ذنبي أنا أنكم كأتباع للمتكلمين تسمون الصورةجسم ؟ أنا لا أسمي الصورة جسم، إنما أسمي اللحم والدم جسم ككل وعامة العرب، لو قلت (الحمد لله الذي عافاني في جسدي) أول ما يتبادر لذهنك (عافاني في ابعادي الممتدة)؟ أم (عافاني في لحمي ودمي وعظامي)؟

فأنا احتججت عليك ببداهة مفهوم اللفظة عند عامة العرب، هلا أحسنت إشكالك وقلت : كيف تقولون أن ربكم ممتد في الأبعاد؟ فتوقف إذن عن كلمة جسم بعد أن علمت أن معناها عند مخالفك ليس كمعناها عندك

ثم أنت بهذا(نحن نقول اليد على المعنى الظاهر الحقيقي الذي تدعيه هي جسم متحيز ممتد في الأبعاد.) تتهم مئات النصوص في الوحيين بأن ظاهرها التجسيم، وهذا طعن في الله ورسوله ، لأنك تنزه نفسك عن ما أجزته في حق رسول الله، إذ أنك لا تتعمد ابداً ان تصف الله بوصف ظاهره الكفر ولو لمرة ، فكيف يتعمد القرآن والرسول الكريمان أن يصفان الله بما ظاهره الكفر؟

[قل: نعم أنا مجسم أؤمن أن الله جسم ثلاثي الأبعاد على شكل إنسان]

-عبارة (جسم ثلاثي الأبعاد) هي تكرار، إذ أنك لا تقصد من قولك (جسم) سوى أنه (ثلاثي الأبعاد) ، والحقيقة أنك تعلم أن لفظة جسم عند عامة العرب (دع عنك خاصة اصطلاح المتكلمين) تدل أول ما تدل على اللحم والدم، وهذا ما قصده لاوعيك، لذا كررته يداك مراراً دون أن تشعر.

- الشكل شرط للوجود الحقيقي، أين اجتمع في الحس أو الخيال الوجود الحقيقي وانعدام الشكل؟
- أنت تعتبر التشابه الجزئي في صفات الأعيان (يدي تقبض وتبسط ويد الله كذلك) مع وجود فوارق هو تشبيه وأنسنة لا تليق ، هذا يلزمك في الصفات الخبرية، لأن هناك قدر مشترك بين صفة الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والإرادة والوجود بين المخلوق والخالق وإلا انعدمت معاني هذه الألفاظ، إذ لا معنى ستثبته لها قط إلا وقد انتزعته من الحس المخلوق، ثم أنت تقول مع ذلك يوجد فارق بين علمي وعلم الله، هذا يعني أن التشابه الجزئي في الصفات مع قدر من الافتراق ليس بالتشبيه الذي تخشاه ونفاه الله عن نفسه، التشبيه الذي نفاه الله عن نفسه ليس هو ذلك الذي ينفي القدر المشترك بين المخلوق والخالق فهو موجود وأنت موجود وهذا قدر مشترك وهو عليم وأنت عليم وهذا قدر مشترك.

التشبيه المخوف عقلاً هو ذلك الذي يمنع تسلسل العلل ، ألا وهو التشابه في الذات

والجوهر ولو مثقال ذرة ، إذ لو وقع لصار لدينا متماثلين من كل جهة والعاقل لا يفرق بين المتماثلات، أما التماثل من بعض الجهات فيجيز مخالفة الذات الأولى للثانية فيما يلزمها .

[يجلس على العرش لكن مادته ليس لحما ودما بل مادة أخرى؟]

• تقصد أن الجلوس يستلزم المادة؟ مادليلك؟ يمكنني تصور إنساناً من ضوء (اي طاقة) جالس ، فثبت من هذا أنه ليس كل جالس مادة فالطاقة أيضاً تتصور جالسة، فإذا ثبت جواز تصور غير المادة جالسة ، جاز افتراض وجود جوهر ثالث جالس لا مادة ولا طاقة.

• ألم تعب عليَّ أنني فسرت الجسم بأنه المادة (اللحم والدم)؟ الآن تلزمي بأني أقول بموجود هو لحم ودم(مادة) ليالي قلت بعلو ذات الله على عرشه ؟ لعلك علمت الآن أن أول ما يتبادر لذهن العربي من كلمة (جسم) هو المادة.

- ما الذي يجعل الجالس يعجز عن منع تسلسل العلل؟ هل التشابه الجزئي مع المخلوقات في الجلوس؟ هو قد تشابه معهم تشابها جزئيا في الوجود والعلم والقدرة والقوة إلخ.

[وأنت أصلا شرطك باطل لأنه يلزم منه الدور لأن مالاصورة له لا يتصور في الخيال إذ الخيال مختص بالصور والألوان وهذا عبث]

- قولك (لأن ما لا صورة له) تعني به (الموجود الحقيقي الذي لا صورة له) ، فأصبحت كما لو ان قد قلت [الموجود الحقيقي الذي لا صورة له لا يمكن تصوره في الخيال] أقول لك : ولا أيضاً في الحس يمكن رصد هذين الوصفين مجتمعين أيضاً ، وهذه قرينة النقيضين ، فأنت اعترفت بأنه لا يمكن تصورهما في الخيال وأنا أضيف لك ولا يمكن رصدهما في الحس فصارا نقيضين / كل ما في الأمر أنك استدركت عليَّ فقلت ما مفاده :

ياشامي نحن مسلمون ابتداءاً بعجز الخيال عن تصور موجودٍ حقيقي بلا صورة إذ قد صرحنا

بهذا تلقائيا حين قلنا " يوجود موجود حقيقي بلا صورة " فلم يكن من داعٍ ياشامي أن تطرح علينا احتمالين ألا وهما (هل اجتمعا حساً أو خيالاً) ـ كان يكفي يا شامي أن تقول : سلمتم لي ذاتياً يا أشاعرة ودلَّ قولكم ذاتياً يا أشاعرة (هاهنا موجود حقيقي بلا صورة) عدم إمكانية تصور اجتماع الوصفين خيالاً ، بقيت الثانية هل يمكنكم رصد اجتماعهما حساً؟

- [مالاصورة له لا يتصور في الخيال] الذي يعجز الخيال على تصوره بسبب أنه لا صورة له هو العدم و المفاهيم الذهنية كالإخاء والمساواة والتسامح ...إلخ.

- الدور هو توقف الشئ على نفسه ،وأنا لم أقل بأن انعدام الصورة منشؤه عدم القدرة على التصور، بل هي قرينته، وإنما منشؤه أنه لا وجود له اصلاً، فبطلان وجود موجود حقيقي بلا صورة ليس سببه عجزك عن تصوره وإنما نتيجته عجزك عن تصوره .

• هل تجرؤ على قول التالي (لا يلزم من عدم اجتماع الوصفين حساً وخيالاً أن يكونا نقيضين)؟

• كيف تعرف اجتماع النقيضين إن لم يصرح لك المتناقض بالإثبات والنفي كأن يقول (اقنوم الابن مولود ولادة أزلية).؟

[الخيال مختص بالصور والألوان وهذا عبث]

• بل الحس أيضاً ، فلا حقيقي حساً ولا خيالً بلا شكل أو هيئة أو صورة أو امتداد في الأبعاد قط.

[وباب العقل أوسع وأصح من باب الخيال]

أوسع نعم ، لأنه يدخل فيه العدم والمفاهيم الاعتبارية ومفهوم التناقض، إذ الكل يمكن تعقله أي فهمه،فلا تخلط، كلامنا عن الموجود الحقيقي عديم الصورة .

أما الأصحية فأنت تخلق طرفين وتفضل بينهما ، والصواب أن الخيال هو إحدى الوظائف العقلية بل أهم وظيفة عقلية على الإطلاق،هذه الوظيفة هي التي تفيدك في باب كشف التناقض، وإلا كيف تعرف اجتماع النقيضين بغير

امتناع التصور إن صاغ لك المتناقض تناقضه في عبارة ليس فيها نفي بعد إثبات ؟

يمكن كشف التناقضات في المفاهيم الذهنية من خلال ما تسميه التعقل، فلو قلت لك زيد بكل شئ عليم ثم قلت لك زيد لا يعلم معنى التفاحة ،وقتئذٍ يمكنك كشف التناقض بدون استحضار صورة .لأن الحديث عن (العلم الكلي – العلم الجزئي) وهي مفاهيم ذهنية.

أما التناقض في الموجودات الحقيقية فلا يكون أبداً بدون استحضار صورة كالانحناء والاستقامة للخط، كالسكون والحركة للجسم.

دع عنك التناقض في مسألة (الوجود الحقيقي والصورة) لنقل ، أين اجتمع في الحس أو الخيال (الوجود الحقيقي وانعدام الجهة)؟

[التناقض أن تقول الله ينزل إلى السماء الدنيا على المعنى الحسى الظاهر وهو مع ذلك لا يحل فيها]

من اين علمت أنهما نقيضان؟ أليس لأنهما لم يجتمعا حساً ولا خيالاً عندك؟ فلماذا تعيب على مخالفك نفس المقياس ؟

• اجلس على كرسي، ثم وأنت جالس انزل واجعل انفك يلمس الأرض دون أن تقوم من على الكرسي، هل حللت في الأرض؟

• تعارض حديثاً متواتراً بهذيان رأسك ؟ أفٍ وتف.

[النزول الحسي الظاهر هو عين الحلول في السماء الدنيا وليس لازما أصلا لنقول يمكن أو لا يمكن انفكاكه]

من أين علمت ذلك؟ من اين علمت أن النزول اللاحلولي هما نقيضان ؟ أليس لأنهما لم يجتمعا ؟

فإن قلت اجتمع في عقلي الوجود الحقيقي واللاصورة ، قلت لك بأنك تقصد من قولك (في عقلي) أي رضيت، أي أنك لم تزد على أن قلت (رضيت الوجود الحقيقي واللاصورة)، وأنا ايضاً أقابله أقول امتنع في عقلي الوجود

الحقيقي واللاصورة ، واجتمع في عقلي النزول اللاحلولي ، فمن يحكم بين عقلينا؟ الاجتماع وعدمه لا يتحقق إلا باجتماع الصورتين وعدم اجتماعهما ، صورة النزول وصورة الحلول، صورة النزول وصورة اللاحلول،وهكذا، مبدأ التناقض في غير المفاهيم الذهنية مبناه التخيل والرصد .

انزل تمرغ في التراب، هل حللت في الأرض؟ هاهو لدينا نازل غير حالٍّ

يوسف صلاح الدين

أنت مصر على العبث

من أين لك أن ما ليس في الحس ولا في الخيال ليس موجودا

إن ادعيت أن هذه قاعدة بديهية فهي ليست كذلك ولم يقل بها أحد معتبر

وإن ادعيت أنها نتيجة نظر فأين نظرك

أقول لك أقول بوجود موجود لا يحصره حس وخيال فما دليلك على بطلان ذلك

ولو سلمنا (ولا نسلم) لك بما تقول فالروح موجودة ولا صورة لها ولا جسم فاجتمع في الحس ما لا صورة له

والنقيضان لا يجتمعان في الحس والخيال ولا العقل ولا في أي شيء

وليس كل ما لم يجتمع في الحس والخيال نقيضين، فما دليلك على عدم اجتماعهما في غير الحس والخيال؟

وأنت لم ترد على تناقضك في عقيدة النزول على الظاهر أصلا

ولم ترد على عدم اجتماع جسم + قديم (لا مخلوق) في الحس والخيال، وإن ادعيت غير ذلك فهات دليلا عقليا أو حسيا عليه

ولم ترد على مسألة هل العرش أكبر أم أصغر

ولم ترد على مسألة عدد الأبعاد وأنها دليل على خلق المكان ودليل على الاحتياج لمخصص يخصص الإله بعدد أبعاده

أما ادعاؤك تصور إنسان من ضوء جالسا فأنت لا تتصور إلا جسما أبيض جالسا ولست تتصور نورا حقيقيا

أما قولك ما دليلك على أن الجالس عاجز عن منع تسلسل العلل

فدليلي أن كل جالس بالمعنى الحقيقي من الجهة والتحيز جسم

وهو دليل الحدوث عند المسلمين، فكل جسم حادث لأنه تحل فيه الحوادث من الحركة والسكون وأنتم تثبتون ذلك،

ويستحيل أن تحل الحوادث في القديم لأنه يفضي إلى التسلسل وإلى حوادث لا أول لها وإلى أنه قد تناهى ما لا يتناهى من الزمن في الماضي وهذا تناقض واضح (تناهى، لا يتناهى)

ووجود موجود ليس بجسم ولا جوهر متحيز ولا عرض فلا يدرك بالحس فنحن ندعي وجوده وأن العالم موجود به وبقدرته وهذا يدرك بالدليل لا بالحس

وإذا ثبت أن كل جسم أو متحيز تحل فيه الحوادث من الأعراض، وأن كل ما كان محلا للحوادث فهو حادث وإلا لزم التسلسل وتناهي

ما لا يتناهى، وجب أن يكون الله ليس جسما أو متحيزا وإلا كان حادثا

ودليل آخر وهو الإمكان

فهل جلوس الله على العرش ممكن أو واجب

ستقول بل هو ممكن، فإذا كان الجلوس ممكنا وجب أن يكون حادثا لأنه يحتاج إلى مخصص يخصصه ويلزم من ذلك أن يكون الله حادثا لأنه محل للحوادث.

وذلك يعني أن الله تتغير صفاته، بل تفنى له صفات وتحدث له صفات، وإذا أجزت ذلك فما المانع عندك من أن يفني الله نفسه أو يفني علمه أو غير ذلك إذا كان ذات الله محلا للحوادث ومحلا لإرادته وإذا جاز أن يفنى جلوسه ويحدث

وأيضا إذا كان الله جسما جالسا فوق العرش فهذا الجسم ممكن لا واجب يحتاج مخصصا يخصص حجمه وشكله وهذا يعني أنه حادث مخلوق لا قديم

أما بالنسبة لدعواك إنكارنا للآيات والأحاديث فكل في محله، نحن الآن نتكلم من حيث العقل لا النقل

كلامك عن النزول اللاحلولي مضحك

السماوات سبع بعضها فوق بعض

ونزول الله للسماء الدنيا إذا التزمنا بالمعنى الحسي الظاهري يقتضي أنه ينزل سماء سماء حتى يصل إلى السماء الدنيا ويحل فيها

قولك من أين علمت أن النزول الحسي متناقض مع اللاحلول

أقول لك من اللغة العربية لا من الحس

لأن النزول معناه الحركة من أعلى إلى أسفل وإلى السماء الدنيا معناه لغة في السماء الدنيا

فإن قلت بل يحتمل لغة على السماء الدنيا فأقول لك إذن هو في السماء الثانية على السماء الدنيا وفوقه السماوات وأنت تلتزم بالظاهر، فأنا إلى الآن أفسر محاملك للنزول لا أكثر

هذا المعنى اللغوي الذي تثبتونه فلننظر إلى هذا المعنى اللغوي هل فيه حلول في السماء الدنيا أو الثانية، نعم معناه ذلك إذن فهو متناقض مع اللاحلول لأنه لغة النزول إلى

السماء الدنيا هو الحلول فيها بعد حركة من أعلى، وهذا تناقض صريح مع قولك لاحلول

فأنت تقول حلول ولاحلول، وأنا أثبت ذلك باللغة

فإن قلت إنك تريد معنى آخر للنزول ليس حلولا، فقل لي ما هذا المعنى، وهو في النهاية لا يكون إلا تأويلا

فأنت تقول أنني أقول إن النزول واللاحلول لم يجتمعا في الحس

وأنا أقول بل باللغة أثبتت لك أن النزول الحقيقي إلى السماء الدنيا لغة حلول فيها وأنت تلتزم بظاهر اللغة فحينها أقول لك أنت وقعت في التناقض فقلت: حلول + لا حلول اجتمعا

فإن قلت وما أدراك أنه في حق الله حلول، هل تقيسه علينا نحن البشر

قلت لك جميل إذن التزم وقل إن الاستواء في حق الله ليس بجسم ولا حيز ولا جهة وقل إن

اليد ليست جسما ولا جارحة ولا جزءا ولا تقس معاني ذلك على ما فينا نحن البشر

أحمد الشامي

• لا يمكن تصور (انعدام الصورة) ولا يمكن تصور (العدم) ، أنت رددت عليَّ قولي (لا يمكن تخيل موجود بلا صورة) لعلة الاستدلال الدائري لكون كلمة (لاصورة) تساوي (غير قابل للتصور) في ذاتها، أقول لك بأن كلمة (عدم) تساوي (غير قابل للتصور في ذاتها) ورغم ذلك لو قلت لك (هل اجتمع الوجود والعدم حساً أو خيالاً) لقلت : لا ، ولم تكن لتتوقف وتقول : هذا استدلال دائري .

والصواب أن الأوصاف قسمان ثبوتي وقسم سلبي، الأول كالوجود والثاني كالعدم، و السلبي قسمان قسم يمكن تصوره وقسم لا يمكن تصوره ، الأول كالسكون والثاني كالعدم ، والسلبي المتصور (كالسكون) قسمان ، قسم يمكنه اجتماعه مع غيره كالسكون والخضار في البطيخ، وقسم لا يمكن تصور اجتماعه مع غيره كالسكون والحركة في البطيخ، والسلبي الذي لا يمكن تصوره أي العدم هو أشد هذه المراتب دلالة على اجتماع النقيضين ، إذ لا يمكن تصوره فضلاً عن تصور

اجتماعه مع غيره من عدمه ، فهذا أولى بالترك مما يمكن تصوره ، فأولى بأن يكون تناقضاً الوصف غير القابل للتصور بمفرده فضلاً اجتماعه مع أي غير ، فالعدم لا يجتمع مع أي غير ، فلا يجتمع وصفي العدم والحركة ، أو العدم والحلاوة.

إذن فالوصف الذي لا يتصور قط ، هو لا يجتمع بطبيعته مع أي غير، فهو أشد الأوصاف دلالة على التناقض، كذا اللاصورة هي وصف لا يمكن تصوره فضلاً عن تصور اجتماعه مع أي غير.

[والجسم في مفهومه مركب مفتقر إلى أبعاضه وأجزائه ويمكن أن يتجزأ إلى أجزائه وهذا واقع خيالا وإمكانا وإن عجز عنه لانتفاء السبب.

(والخيال أصلا معيارك للإمكان فتذكر هذا)]

• خلطت بين ما يوجبه الخيال والحس وبين ما يجيزه من جهة ثم بين ما يوجبه ويجيزه في حق اجتماع الوصفين من عدمه تحديداً؛ فكأنك قلت :

"بما أنك يا شامي رأيت اتباع الحس والخيال فيما أوجبا امتناعه (اجتماع النقيضين) يلزمك أيضاً اتباعهما فيما أجازا وقوعه "

وأنا أقول بأنك لم تذكر موجب هذه العلاقة، إن قلت لك " لا تعص زيداً فيما أوجبه عليك" تعني بالضرورة أن لا تعصه فيما لم يوجبه؟ هانحن نعلم حرمة أن نمتنع عن عمل الله ما أوجبه الله علينا ، فهل يحرم الامتناع عن عمل المستحبات التي حض الله عليها؟ بالطبع لا، فما بالك بالمباحات ، فلم تزد على أن قلت : من أوجب على نفسه ما أوجبه اللهعليه، لزمه أن يوجب على نفسه ما أباحه الله وأجازه له ، وذلك حين رأيتني أوجبت على نفسي منع ما أوجب العقل والحس منعه فقلتَ يلزمني إجازة ما أجازاه!

ثم أنت أيضاً ملزم بنحو هذا إن لم تأت بقرينة يعرف بها اجتماع النقيضين غير (النفي والإثبات) أو (امتناع التصور الذهني والرصد الحسي لهما).

[وإن أثبتت الجسمية لله فلا بد أن يكون أكبر من العرش أو مساويا له أو أصغر منه،]

إلزامات الرازي التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، موجود لا أكبر من غيره ولا أصغر ولا مساوي، ثم لا صورة له ، ثم هو في غير جهة ، هات فارقاً بينه وبين العدم ، العدم هو الذي لا أكبر ولا أصغر ولا مساوي ولا صورة له ولا داخل العالم ولا خارجه .

كيف تعرف أن هذين الوصفين ليسا بنقيضين (1- موجود حقيقي 2- لا أكبر ولا أصغر ولا مساوٍ لغيره)؟

القرينة عندي هي أنهما لم يجتمعا حساًولا خيالاً، فما القرينة عندك؟

إن قلت : (وإن لم يجتمعا حساً ولا خيالاً فقد اجتمعا عقلاً) قلت لك أنت لم تقصد من قولك (اجتمعا عقلاً) سوى (لقد رضيت بهما وعندي تنظير لتنزيه الله عن ذلك) ، وكذا يمكنني أن اقول (لم يجتمع الوجود والعدم حساً ولا خيالاً ولكن اجتمعا عقلاً) أي رضيت بهما .

رد

[فإن قلت أكبر من العرش فهذا يعني أنه يجوز أن يخلق الله عرشا كبيرا جدا ليكون أكبر منه]

بما أنني أكبر من النملة وفوقها إذن ماذا ؟ لم أفهم الإشكال ، هل تقصد أن الأكبرية لا تتحقق إلا بوجود العرش فيلزم وجود العرش أزلاً؟

قلت لا أكبر من ولا أصغر من إلا بوجود طرفين، فإن وجد واحد فقط فلا يوجد أصغر من ولا أكبر من ، ونفي الأكبرية ليس نفياً للكبر، فلو أنك أكبر من النملة فلو قدر عدم وجود النملة فلكنت تكون صغيراً؟

[فإن قلت الله لا متناهي في الأبعاد قلنا لك وهنا لا يبقى المعنى الظاهر للاستواء أصلا، فأنت حينها تجعل الاستواء كعلو البحر على ذرة رمل في قاعه وهذا لا علاقة له بأي معنى ظاهر متبادر للأذهان،]

إن كان لما يتبادر للأذهان قيمة فكيف بما لا توجب الأذهان والحس غيره ؟!

فقط لمجرد أن اللامحدود إن علا فوق المحدود انتفى العلو لعلة منافاة ذلك للمتبادر للذهن إلا أنه حجة ، فما بالك برجل يقول هاهنا موجود لا خارج العالم ولا داخله، ولا صورة له ، ولا أكبر ولا أصغر ولا مساوي للعالم ! ماذا بقي من تعريف العدم ؟

ألزمتك بحجية الحس والخيال فيما أوجباه من امتناع اجتماع الوجود الحقيقي واللاصورة فأبيت ، ثم تقبل ما يتبادر للذهن من غير أن يكون واجباً ؟!!

والجواب لا ، فالضخم جداً إن كان أعلى من الصغير جداً لم تنف ضخامته علوه، حيث لم يجتمع هذان الوصفان قط لا في الحس ولا في الخيال ، هاهي السماء ضخمة لدرجة أنك لا ترى لها طرفين وهاهي النملة محدودة ، فاجتمعت الثلاثة (الضخامة لدرجة انعدام رؤية الأطراف فكأنها لامحدودة + العلو + صغر الطرف الثاني).

ثم لماذا هذا أولى بالبطلان من القول بذات لا صورة لها ؟

يوسف صلاح الدين

أنت أثبت بصراحة أن كل جسم في حسنا حادث

كل رأس مالك أنك تريدني أن أصف الله بصفات المخلوقات التي أحسها وألا أكتفي بالمفاهيم الذهنية

وتحاول وتحاول لكي أتنازل لك وبعدها تقول لي التناقض يقع عليك وعلي فلا فرق فلنثبت كل شيء على الظاهر الحسي، وحينها يتحول وتقول بما أننا أثبتناه إذن فليس تناقضا

وأنت اعترفت أنه إذا مشينا على قاعدتك وهي ما لا يجتمع في الحس والخيال فهو تناقض

فنحن نرى كل ذوات الصور (الأجسام) مخلوقة حادثة

فأنا أقول لك نعرف ذلك بماهية الجسم ومعناه وذلك يكفي

وأنت تريد أن تجعلني أقول نعرفه بالحس فقط

أما قولك أننا كل ما رأيناه من موجودات فهو حادث

فذلك حق لذلك نحن نقول الله موجود قديم واجب الوجود وليس وجوده كوجودنا ولا يدرك بالحس فبذلك أصلا

فأنا هنا لم أتناقض لأنه يعقل وجود موجود كذلك ولا يتخيل لأنه لو تخيل لكان حادثا

بينما أنت ادعيت وجود جسم قديم وأثبت لك أن كل جسم فهو في ماهيته حادث

فأثبت لي أنت أن كل موجود في ماهيته حادث

أنا لم أقل لأننا لم نر جسما إلا حادثا بل أثبت لك التناقض

أنت قلت الله جسم كالأجسام التي نراها في جسميته (الامتداد في الأبعاد والحركة والسكون) وأنا أثبت لك بالعقل المجرد أن ما كان كذلك فهو حادث

وأنا أقول لك الله موجود لا كالموجودات ولا يلزمني التناقض لأنني لم أشر إلى مخلوق وأقول الله موجود مثل هذا المخلوق في وجوده (حدوث في زمان ومكان مفتقر إلى قديم)

مسألة الأكبرية التي لا تفهمها هي كالتالي

أنت تثبت لله حجما

وأنا أقول لك كل حجم يجوز أن يكون أكبر منه

فهل يستطيع الله خلق عرش أكبر منه حجما

فإن قلت الله لامحدود

قلت لك إذن فهو ليس جالسا ولا مستويا على العرش بل هو كالبحر في قاعه ذرة رمل

بل إلزام الرازي يسمن ويغني من جوع وأنت لم تجب عليه بل قلت أن ما ليس بحجم فهو عدم وهذا هراء لا دليل لك عليه

وأنت أجب إلزام الرازي

هل الله له حجم فلنقل يساوي مليون وحدة من المكان ثلاثي الأبعاد الذي تثبته

هل يستطيع أن يخلق شيئا حجمه مليونان

لا تتهرب وتقل لي أني أثبت عدما، بل أنت بذلك الملحد الذي تنفي وجود الله وتقول ما ليس مخلوقا حادثا فليس بموجود وإلا أثبت وجود إله أولا بما لا يتناقض مع عقيدتك

خلاصة كلامك

ما ليس مثل المخلوقات والمحدودات التي ندركها في حقيقته فهو عدم وإثبات الله بالأدلة العقلية والجواز العقلي لا معنى له لأنه ليس مثلنا

أنت تقول يمكننا كشف التناقض في المفاهيم الذهنية من خلال التعقل

جيد أنت نقضت قاعدتك التي تدعي الحاجة دائما إلى الحس لإثبات عدم الاجتماع النقيضين

فأنا أقول لك

هل الحس والخيال داخل في التعقل

ستقول لي نعم

سأقول لك هل التعقل أوسع من الحس والخيال

ستقول لي نعم

سأقول لك ما المانع من تعقل ما ليس في الحس ولا في الخيال

أما إن كان مقصدك لا يمكن إثبات ما لا أثر له

سأقول لك والله له أثر بخلقه لا بنفسه نعرفه في العالم لا فيه

فحسنا للعالم هو دليل على وجود الله، ولا يستلزم ذلك حسنا لله، لأنه يقتضي التمازج بين الخالق والمخلوق

أنت الذي تخالف الاستعمال بقولك صورة

فالاصطلاح تم على أن الجسم هو كل ثلاثي الأبعاد

وقولك هل يخطر ببال العربي، فأنت لست من عصر الجاهلية ليحق لك قول ذلك.

وهل الصلاة لغة هي الصلوات الخمس المكتوبة؟

أما قولك علة حدوث الأجسام أن لها بداية

فهذا صحيح وأنت بنفسك تثبت مرور الزمان على الله وأنه يتحرك في مكان وزمان

وأنا أقول لك كل جسم فهو إما متحرك وإما ساكن يجوز عليه التحرك وبالتالي فله بداية وإلا لزم التسلسل وأنت لا تنازع في هذا أصلا

فإذا كان الله قديما فقد تناهى ما لا يتناهى من الزمان أو تناهى ما لا يتناهى من الحركة أو أنه تحرك بعد سكون أزلي وحينها سيكون حدث في الله صفة لم تكن

وفي جميع الأحوال تحتاج أن تقول بحدوث الله

وأنا أسألك أقم دليلا على وجود الله يصلح معه مذهبك

وأسألك أنت تقول ما لا يجوز أن يوجد في الحس والخيال فليس بموجود

فأنت تقول إن الله بما أنه موجود فهو يجوز أن يحل في الخيال أو في الحس وإلا فليس موجودا

فإن قلت أقصد بالحس إدراك الأثر، فأقول لك كل ما سوى الله مخلوق فالأثر الذي تدركه هو مخلوق لذلك يجوز أن يوجد في الحس

أما قولك ما من علة ستتعلل بها لتقسيم حقيقيات الوجود لحادث وغير حادث إلا وأمكنتي استعمالها لتقسيم الأجسام

أنت تثبت المعنى وتنفيه فأنت تثبت الحدوث وتنفيه وأنا لا أفعل ذلك

أنا لم أثبت شيئا وأنفيه

وسبب ذلك أنك تلتزم بقياس الله على المخلوقات

بينما أنا أصف الله بالعقليات لأني إن خرجت من ذلك إلى الحقائق التي حولي أثبت ولا بد تماثلا بينها وبين الله في الحقيقة والوجود

فأنت تريدني أن أصف الله بحسي للمخلوقات ليحلو لك بعدها إثبات التناقض علي، وبعدها تقول لا فرق بيني وبينك لذلك فلنثبت الجميع ونصير جميعا متناقضين نعبد إنسانا كبيرا

وأنا من البداية لا أخرج وأقيس الله على المخلوقات

أنت أصلا تؤمن أن الله محدود من جهة العرش

وإذا كان محدودا من جهة جاز أن يكون محدودا في غيرها

وهذا يلزم منه أن الله يمكن أن يكون أكبر مما هو عليه إذا حاز حيز العالم والعرش، فحينها لا

يكون أكبر لجواز وجود أكبر حتى لو كان لا محدودا في بقية الجهات

وإن قلت بل هو لا محدود من جميع الجهات

لزمك حلوله في العالم

وهذا نتيجة إثباتك لأي تماثل بين الخالق والمخلوق في صفة

احتجاجي بما يتبادر للذهن في مسألة الاستواء وكونه أكبر لأنك تلتزم به وهذا بين فلا تعبث

أنا أقول لك أنت تلتزم بما يتبادر للذهن وإذا التزمنا بذلك لزم البطلان

أنت تقول لي كيف تستدل بما يتبادر للذهن!

أنا لا أقول بذلك ابتداء، لكن إذا أنت التزمت به فالتزمه

أحمد الشامي

[ويلزمك في جميع الأحيان أن تثبت حدودا لله كما فعل الدشتي وإخوانه]

تقصد بالحدود أن الله في جهة العلو ؟ وهل اجتمع في الحس أو الخيال موجودان ليس أحدهما بشئ غير إما أنه بداخل الثاني أو خارجه ؟هل ستبلع هذا التناقض أيضاً؟ أي عقل هذا الذي يقول الموجودان لا متحايثان ولا متباينان ؟ والتباين هل اجتمع مع عدم الجهة قط؟ لماذا قولنا (المستقيم والمنحني نقيضان) صحيح أما قولنا (مباينة الشئ لغيره وكونه لا في جهة منه نقيضان) مرفوض؟

ألف إما أنها في باء أو لا ؛ فإن لم تكن في باء فإما أنها فوقها أو تحتها أو أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو شمالها ، هل اجتمع في الحس والخيال غير ذلك ؟

• خذ هذه ، أنتم تقولون (رغم أنه لا يوجد حساً ولا خيالاً موجودٌ إلا بصورة ، لكن الموجود الأول لا صورة له ولا تسمي هذا تناقض) و تقولون (رغم أنه لا يوجد حساً ولا خيالاً موجودٌ حقيقي إلا وهو إما خارج العالم أو داخله ، لكن الموجود الأول لا خارج العالم ولا داخله ولا تسمي هذا تناقضاً)، وأنا على نفس الوزن أقول

تنزلاً وإلزاماً (رغم أنه لا يوجد حساً ولا خيالاً صورة صورة إلا وهو جسم ، لكن ذو الصورة الأول ليس بجسم) وعلى نفس الوزن تنزلاً وإلزاماً (رغم أنه لا يوجد حساً ولا خيالاً ذو جهة إلا وهو جسم ، لكن ذو الجهة الأول ليس بجسم ولا تسمي هذا تناقض).

يوسف صلاح الدين

أنت تبني كلامك على التزامي بقاعدتك الفاسدة التي تقول ما لا يجتمع في الحس والخيال فليس بموجود

وأنا لا ألتزمها لا ألتزمها لا ألتزمها

ألزمني بها أولا وأثبتها قبل أن تبني عليها إلزاماتك لي

بل أثبت بطلانها

أنا في كلامي كله لم أتناقض

أما قولي يلزمك إثبات حدود لله كالدشتي

فالحدود الذي أقصده هو نهاية الشيء

فأنت تدعي أن الله محدود

فهو ذاته محدودة لأنها جسم ثلاثي الأبعاد له نهاية في وجوده عند جهاته أو على الأقل جهة العرش

وهذا يلزمك يا مشبه في أي تشبيه لله

أنه كان يجوز أن يكون أكمل مما هو عليه

وأذكر أنا لم ألتزم أصلا بقاعدتك التي تبني عليها كأنها اتفاق العالمين أن ما لم يوجد حسا فليس بموجود

بل أقول هي باطلة باطلة

أحمد الشامي

[وحتى لو قلت إن لله حدا من جهة العرش فقط]

وهل يوجد موجدين إلا متحادين أو متحدين ؟ إما أن ربك يحده عن خلقه حد (جهة) أو يتحد بخلقه ولا ثالث، فإن قلت بالثالث لعلة انعدام الملكة أمكن لكل المتناقضين القول بالثالث لعلة انعدام الملكة، ثم أسألك ما هو الثالث؟

إن لم يكن داخل ولا خارج فما هو الثالث؟ هل تنعدم الملكة إلا بثالث؟

يوسف صلاح الدين

بالإضافة لما قلته سابقا من أدلة بطلان دليلك

فأنا سأبين وهمك فيه

الوجود إما أن يكون واجبا أو جائزا أو مستحيلا

واجب الوجود يعرف وجوده بقواطع الأدلة العقلية المذكورة في كتب الكلام ولا يدرك ذاته

جائز الوجود يعرف بأنه لا دليل يوجبه ولا تناقض في وجوده

وذلك مثل المخلوقات الموجودة في عالمنا

المستحيل يعرف بالتناقض وهو لزوم إثبات الشيء وعكسه

أما قولك بالحس فهو ليس لازم إذ غايته هي إدراك بعض جائزات الوجود

فإن قلت نحن لم ندرك وجود شيء غير الله إلا المحسوسات

قلت لك وكيف نعرف أصلا أنها موجودة وهي ليست واجبة الوجود فلا دليل عقلي يوجب وجودها

لذلك نحن لم ندرك من جائزات الوجود إلا المحسوسات لأن جائزات الوجود من غير المحسوسات لا دليل على وجودها إلا أنها جائزة

فيمكن أن نقول يمكن أن يخلق الله مخلوقا لا في مكان ولا نستطيع إحساسه لأنه من طبع لا يلائم طبعنا ولا نستطيع معرفة ذلك حينها إلا عن طريق الخبر لا الحس

وهذا الموجود جائز أن يخلق الله فينا إدراكا له فيصير محسوسا وجائز ألا يخلق الله فيه ذلك فيبقى غير محسوس، بينما لا يمكننا إحساس الله لأن طبعنا جائز الوجود الحادث لا يجوز أن يصير ملائما لله واجب الوجود القديم.

فأنا أقول لك توجد مخلوقات لا تدرك بالحس والخيال وهذا ثابت، لكن يجوز أن تدرك بالحس والخيال إذا خلق الله فينا القدرة على ذلك.

فالملائكة لا تدرك بالحس ولا الخيال، لكن الله يخلق في من يشاء القدرة على إدراكها.

وهذا لا يعني أنها ليست موجودة قبل أن توجد فينا القدرة على الإحساس بها

أما الله فمستحيل أن يدركه مخلوق أصلا وليس ذلك تبعا للإرادة لأنه مستحيل، بينما كل مخلوق يجوز أن يخلق الله فينا القدرة على حسه وخياله حتى لو كان ذلك مستحيلا على حسنا وخيالنا الحالي

وذلك سبب وهمك في بناء قاعدتك

أنت لا تجيب على إلزاماتي لك أبدا أنت فقط تحاول أن تقلبها علي وتقول العقل يوجب وجودها من جهة إلزاماتك (أنت يعني أحمد الشامي) التي تخترعها ويحيل وجودها من جهة إلزاماتي (أنا يوسف) وذلك يعني أن لدينا خطأ في التفكير وحينها نرجع للنص والوحي ونجسم الله على الظاهر الحسي

وأنا لا ألتزم بقاعدتك ولكن كل قاعدة من قواعدي تجري عليك في إثبات تناقضك

أما قولك ما الثالث إذا قلنا بانعدام الملكة

فإن كنت تقصد أنك تريد نوع مكان ثالث فأنت الذي تعبث لأنني أنزه الله عن المكان أصلا

وإن كنت تريد شيئا أثبته فأنا أثبت واجب الوجود قديم عليم قدير مريد لا أحيط به علما

حقيقة كلامك أنك تقول لا بد للموجود من شيء يقوم به ويحويه فإن نفيت عن الله المكان والزمان فما الذي يقوم به وجود الله

وأنا أقول لك الله قائم بنفسه واجب الوجود لا يحويه شيء ولا يقوم بشيء

أحمد الشامي

[وحتى لو قلت لله حدا من مكان العرش فقط فإنه يأخذ منه إمكان، فإن يكون الله أكبر مما هو عليه إذا كثر العجز بالإضافة إلى مكانه هو]

• أسأت لله ورسوله ، أنا لا أتخيل والله، كيف لرجل معظم لله ورسوله أن يستهزئ بأوصاف الوحيين لدرجة أنه يلزم الله ورسوله بالمؤخرة؟!!

لمن تقدم هذا الإلزام ؟ أليس القائل بالوجه واليدين والساق والقدمين وفوقية الله فوق سبع سماوات بأكثر من 500 نص هما الوحيين؟!

مسلم يعيب على الله ورسوله بأن يلزمهما بالمؤخرة؟!! ماذا بقي للملاحدة والنصارى؟ أي جرأة ، سبحانك.

اللهم إن رأيت هذا الرجل ساق اللفظة مساقاً يسيئ لكتابك ونبيك فاللهم أرنا فيه غضبك ، قطع الله لسانك.

لدينا 40 نص من الوحيين دع عنك كلام التابعين في إثبات الفوقية لله فوق سماواته وعرشه ، توجه لهم هذا الإلزام يا مجرم ؟!

أنأ اقسم بالله العظيم أنك تستحي من الإسلام وتود أن لو سكت رسول الله فإن ألفاظه تخجلك

• إن كانت الجهة توجب الإلزام بالعجز(المؤخرة) فعدم الجهة يوجب الإلزام بعدم وجود الإله، ومن عبد ذا مؤخرة أجرمُ منه من عبد عدماً.

• لم أقل بالجلوس حتى تلزمني بالعجز، إنما قلت بالعلو إلتزاما بألفاظ الوحيين، كما أنه عقلاً لا يلزم من الفوقية المماسة .

• لو قيل لك (جلوسٌ بلا عجز) فبماذا ترد؟ لن تجد إلا أن تقول (هذا اجتماع نقيضين إذ لا يتصور خيالاً ولا يرصد حساً جلوس بلا عجز)، وهذا هو عين ما أحتج عليك به ، هات مخرجاً.

• الله على حالٍ من الكمال التي ليس غيرها خيرُ منها ، لن يكون ما يناقض ذلك، فما قيمة هذا التخيل؟ هل كان الله قادراً على أن يخلق أكثر مما خلقه ؟ إن قلت نعم أجزت ذلك، فإن أجزت ذلك سألتك آلآن أكمل أم ذاك الجائز؟ والله أقدر على أن يكلم موسى بأكثر مما كلمه

به ؟ إن نعم فأيهما أكمل وهل يضر ذلك الجواز كماله بشئ؟ وإن لا نسبت له العجز، فإن قلت إنما كان الخلق بهذا القدر والكلام بهذا لحكمة يعلمها ولا يضر الجواز كماله قلنا كذا كان العرش بهذا القدر من غير أن يضره الجواز.

رابط تحميل 40 دليل نقلي على علو ذات الله

يوسف صلاح الدين

أعوذ بالله منك ومن كذبك وافترائك

هذا كلامي ليس فيه ما تقول وتفتري علي به



أحمد الشامي

[والسؤال الأخير هل يجوز له أن يكون ثنائي الأبعاد أو رباعي الأبعاد أو أي عدد آخر]

إن قلت لك (لا يلزم من الصورة والجهة ثنائية الأبعاد أو ثلاثيتها) فبماذا ترد؟ لا يمكنك قط أن

تجيب إلا بأن هذا تناقض، ولن تستطيع أن تثبت هذا التناقض قط إلا بأن الوصفين لم يجتمعا حساً ولا خيالاً، وهذا عين ما أحتج به عليك.

ما جعلك لا تفترض الصورة إلا بأبعاد هو عين ما جعلني ألزمك بأن الموجود الحقيقي لا يكون إلا بصورة ..

والجواب: الأبعاد هي عينها اليمين والشمال والأمام التي ثبتت بنصوص محكمة في الوحيين ، ومن بعدهما العقل ، فالعقل لا يعقل موجوداً غير ذي صورة أي ليس له يمين ويسار، هذا تعريف العدم، العدم والمفاهيم الاعتبارية هي ما لا أبعاد لها .

يوسف صلاح الدين

وإذا أثبت الجسمية لله فما دليلك على أن الشمس ليست هي الله

أنت ترى في السماء شمسا

ما المانع عندك من أن تكون هذه الشمس هي الله العليم القدير المريد؟

فإن قلت الشمس يجوز أم تتحطم والله لا يجوز أن يتكسر

قلت وما دليلك على أن الشمس الإله يجوز لها أن تتكسر والله الذي تقول به لا يجوز أن يكون كذلك

وهل انعدم الدليل على إلهية الشمس قبل الاكتشافات الفلكية الحديثة وأنها نجم كالنجوم

فإن قلت لي الشمس يوجد أمثالها كثير

قلت لك ومركز الكون لا يوجد له أمثال في كوننا، فما دليلك على نفي إلهية مركز الكون إن قال قائل مركز الكون هو الله واجب الوجود القديم

وما دليلك على نفي إلهية العرش إذا قال لك قائل العرش هو الله

ألست تصف الله بالجسمية والحد والزمان والمكان؟

أحمد الشامي

[وسؤال آخر هل المكان يجوز أن يكون ثنائي الأبعاد أو رباعي الأبعاد أو أي عدد آخر]

ما معنى رباعي الأبعاد؟ الآن بدأت تخترع معدومات ، ما الفرق بين ما تسميه ب (رباعي الأبعاد) و (يد ليست بجسم) ؟ لماذا الأول جائز والثاني ممتنع ؟ لن تجد جواباً أبداً إلا بتحكيم الحس والخيال وهو عين حجتي عليك.

[وبما إنه يجوز فهذا يدل على أن المكان ممكن وإن كان ممكنا فهو مخلوق ولا يجري على الله وليس كما تدعون أن المكان قديم اعتباري يجري على الله]

ماذا تقصد بكلمة (لا يجري على الله)؟

وكيف للحقيقي (إمكانية الثنائية والثلاثية للأبعاد) أن ينفي الاعتباري (المكان العدمي)؟

[إذن يمكن أن يخلق الله عالما ثنائي الأبعاد

حينها هذا العالم بالنسبة لعالمنا سيكون لا داخل العالم ولا خارجه لأن الجسم ليكون

موجودا في عالما لا بد له من طول وعرض وعمق وثنائي الأبعاد ليس له عمق

فحينها يكون طول × عرض × صفر = صفرا

فثنائي الأبعاد المطلق مستحيل وجوده في نسيج عالمنا أصلا]

ثنائي الأبعاد المطلق أنت تقصد به ورقة سمكها صفر(وثنائي الأبعاد ليس له عمق) !! أمكنك تصور ورقة لا سمك لها ورفضت تصور يد ليست بجسم ؟ !!

أمكنك تصور عالم سمكه صفر وامتعنت عن تصور ذو جهة ليس بجسم ؟!!

ما الفارق بين عالم سمكه صفر وتفاحة ليست بتفاحة ؟ لا يوجد، كلاهما من باب التناقض، كلاهما لم يجتمعا حساًولا خيالاً .

ترد 40 نص في الوحيين بحجة إمكانية وجود عالم سمكه صفر؟!! أي اتباع للهوى ، كيف أحسن الظن بك؟!

ما الفارق بين (ثنائي أبعاد لا عمق له) و (يد ليست بجسم)؟ لماذا هذا تناقض وهذا ممكن ؟!!

يوسف صلاح الدين

أنت تكذب في دعواك أني في النهاية عدت إلى عدم الاجتماع في الحس والخيال

لأنني في كل شيء نفيته أقمت الدليل على أنك تدعي الشيء وعدم الشيء فيه ولم أرجع للحس كما تقول

وتعريف الجسم (الصورة عندك) هو الممتد في الأبعاد، ثم تسألني عن ردي إن سألتني (لا يلزم من الصورة والجهة ثنائية الأبعاد أو ثلاثيتها)

وفي الحقيقة أنا لم أقل ذلك بدقة، بل قلت يلزم من الصورة أن تكون في عدد من الأبعاد ولم أحصر ذلك في اثنين أو ثلاثة.

وأطالبك بالاعتذار على كذبك علي واتهامي إني وصفت الله بالتهمة التي اتهمتني بها في تعليقك في مسألة استحالة الجلوس الحسي

أنا لم أحتكم في أدلتي على قاعدتك بل أبطلتها وأعيد وأكرر ذلك

أما قولك (الآن بدأت تخترع معدومات)

فأنا لم أخترع شيئا

أنا أقول لا الرياضيات والعقل يجيزان وجود موجود بأعداد مختلفة من الأبعاد.

أما كونك لا تحس شيئا رباعي الأبعاد فليس له قيمة وليس لقاعدتك قيمة أصلا وأن أكرر أنني لم ألتزم بها

وأنت إن أثبت يدا ونفيت عنها الجسم (الصورة عندك) فذلك جائز، لكنك حينها ستثبت لفظا فقط ولن تعلم المعنى كما تدعي، بل ستقول لله صفة اسمها اليد ليست بجسم ولا جارحة يفعل بها بعض أفعاله وهذا سيكون غاية معرفتنا بها

فأنت حينها لن تكون واقعا في التشبيه والتجسيم بل ستكون مفوضا من شر أهل البدع والإلحاد عند ابن تيمية

تنبيه أضيف لاحقا: كنت أريد كتابة: أنا أقول الرياضيات والعقل يجيزان وجود موجود بأعداد مختلفة من الأبعاد

لكنني أضفت لا بالخطأ فانقلب المعنى

أحمد الشامي

[أما كونك لا تحس شيئا رباعي الأبعاد فليس له قيمة وليس لقاعدتك قيمة أصلا وأن أكرر أنني لم ألتزم بها]

فلماذا لا تقل أيضاً (كوننا لا نحس يداً ليست بجسم ليس له قيمة)؟ ولماذا لا تقل (كوننا لا نحس ذو جهة ليس بجسم هو أمر ليس له قيمة)؟ ولماذا لا تقل (كوننا لا نحس مستوياً بذاته على عرش هو غير ذي جسم هو أمر ليس له قيمة)؟

[وأنت إن أثبت يدا ونفيت عنها الجسم (الصورة عندك) فذلك جائز؛ لكنك حينها ستثبت لفظا فقط ولن تعلم المعنى كما تدعي، بل ستقول لله صفة اسمها اليد ليست بجسم ولا جارحة يفعل بها بعض أفعاله وهذا سيكون غاية معرفتنا بها]

- ما الفارق بين القول بيد لا صورة لها والقول بورقة لا سُمك لها والقول بمتحرك هو ساكن والقول بخط منحنٍ هو مستقيم والقول بأن أقنوم الابن مولودٌ ولادةً أزلية؟ جميعهم أوصافٌ لم تجتمع لا في الحس ولا في الخيال فجميعها أوصافٌ متناقضة.
- هذا عين ما اتهمك به (لكنك حينها ستثبت لفظا فقط) التعطيل، فإثبات الألفاظ بعد تفريغها من معناها هذا هو عين التعطيل، ما قيمة أن أقبل لفظة بعد رمي معناها؟
- قولك (وهذا سيكون غاية معرفتنا بها) فباطل، بل غاية تعطيلكم للمعرفة بها ، أنت لم تعرف لها معنى أصلاً حتى تقول بأنه غاية ما بلغته ، لقد جعلت اليد لفظة تساوي (برررررم) لكتاهما لا يدرى معناهما ، وهذا هو التعطيل.

أحمد الشامي

[وأطالبك بالاعتذار على كذبك علي واتهامي إني وصفت الله بالتهمة التي اتهمتني بها في تعليقك في مسألة استحالة الجلوس الحسي]

ألا تستحي؟ لماذا حذفت التعليق طالما
تطالبني بالاعتذار؟ ألم تقدم إلزاماً مفاده
(الجلوس من ذات كبيرة يستلزم
عجُزَاً"مؤخرة" كبيرة) ؟ لماذا حذفته ؟

لمن تقدم هذا الإلزام؟ من الذي تقوم بتخجيله
بهذا الإلزام ؟ من الذي قال (كتب الله كتاباً
فهو عنده فوق العرش "إن رحمتي سبقت
غضبي")؟ ألم أقل لك أنك لست بطالب حق؟
رمتني بدائها وانسلت ، تطلب مني الاعتذار
على جريمتك؟ اللهم أرنا فيه آية بما قال .

انظروا كيف يصر المجرم المفتري على
فريته!!

يوسف صلاح الدين

أنا أناظرك في أن الله ليس جسما

وأنت تقول لي (أمكنك تصور عالما ثنائي
الأبعاد ليس له عمق ورفضت تصور يد ليست
بجسم).

أنا أولا لك أتصور عالما ثنائي الأبعاد، أنا عقلت وأثبت إمكانية وجوده، وتصوري له سيكون ناقصا محرفا في إطار عالمي الثلاثي

أنا لا أرفض وجود يد ليست بجسم، لكنني أرفض وجود يد هي جسم وليست بجسم

وأرفض وجود شيئا متحيزا وليس متحيزا

هل أنت تنازلت عن كون الله جسما أصلا؟

أحمد الشامي

[وفي الحقيقة أنا لم أقل ذلك بدقة، بل قلت يلزم من الصورة أن تكون في عدد من الأبعاد ولم أحصر ذلك في اثنين أو ثلاثة.]

- لم تقل ذلك بدقة ؟ لم تحصره في اثنين أو ثلاثة؟ انظر لكلامك [إذن يمكن أن يخلق الله عالما ثنائي الأبعاد حينها هذا العالم بالنسبة لعالمنا سيكون لا داخل العالم ولا خارجه لأن الجسم ليكون موجودا في عالما لا بد له من طول وعرض وعمق وثنائي الأبعاد ليس له عمق فحينها يكون طول × عرض × صفر = صفرا فثنائي الأبعاد المطلق مستحيل وجوده

في نسيج عالمنا أصلا؛ وبما أنه في نسيج آخر ثنائي الأبعاد فهو أيضا ليس خارج العالم لأنه يلزم من كونه خارج العالم وجود مكان آخر يحتوي نوعي المكان وهكذا تسلسلا إلى مالا نهاية (ولا يوجد شيء اسمه مكان يحتوي مكانا] لقد كررت كلمة (ثنائي الأبعاد) أربعة مرات في ثلاثة أسطر! ثم ضربت الطول في العرض في صفر يعني بعدين، خمس مرات تؤكد على البعدين في 4 اسطر ثم تقول لم أقصد ذلك بدقة؟!

• كيف عرفت أن فكرتك(يمكن للصورة أن توجد في أكثر أو اقل من ثلاثة أبعاد) ليست بتناقض بينما القول بمولود أزلي كما يعتقد النصارى هو تناقض؟ كلاهما لم يجتمع حساً ولا خيالاً، هات فكرتين لم تجتمع مصاديقهما في الحس أو الخيال ثم هما ليسا بنقيضين .

[أنا أناظرك في أن الله ليس جسما وأنت تقول لي (أمكنك تصور عالما ثنائي الأبعاد ليس له عمق ورفضت تصور يد ليست بجسم)]

هل أعد لك عدد علامات التعجب التي أوردتها أنا بعد هذه العبارة ؟ أنت جعلت إلزامي لك هو بمثابة رأيي أنا؟!! أنا ألزمك فإذ بك تحول الإلزام لتأسيس؟!! اترك مجالاً أحسن به الظن فيك ، ثم العجيب أنني بعد هذه العبارة مباشرة ذكرت أنها تناقض فقلت]ما الفارق بين (ثنائي أبعاد لا عمق له) و (يد ليست بجسم)؟ لماذا هذا تناقض وهذا ممكن ؟!![

أنت حولت تأسيسك لإلزام وإلزامي لتأسيس !! سبحان الله، أنت كنت تتبنى إمكانية وجود موجود بلا بعد ثالث ، ثم بدأت تتنصل من ذلك وتظهر كأنك صغته مصاغ الإلزام ، ثم أنا لما ألزمتك بقولك جعلت إلزامي مقالة لي أنا أرتضيها !!

[أنا أولا لك أتصور عالما ثنائي الأبعاد، أنا عقلت وأثبت إمكانية وجوده، وتصوري له سيكون ناقصا محرفا في إطار عالمي الثلاثي]

• سبحان الله ، انظر لعبارتك القديمة [أنا أقول لا الرياضيات والعقل يجيزان وجود موجود بأعداد مختلفة من الأبعاد.[ثم انظر

الآن لعبارتك الجديدة] (أتصور عالما ثنائي الأبعاد)[، ماهذا التناقض؟ العقل يجيز أبعاد أخرى كالبعد الثنائي؟ أم لا يجيز؟!!

• ها أنت ذا تتبنى إمكانية وجود عالم ثنائي الأبعاد (أتصور عالما ثنائي الأبعاد) لا ترجع بعد ذلك وتقول " إنما ألزمك فقط ولا أقول بهذا" ، الآن أنا ألزمك واقول لك – ولست أتبني وجود عالم ثنائي الأبعاد- إنما ألزمك فقط فأقول " ما الفارق بين عالم ثنائي الأبعاد وجسم ساكن متحرك وصورة هي ليست بجسم"؟ ما الفارق؟ الثلاثة لم تجتمع أطراف أوصافهما في الحس أو الخيال فلماذا عقلت الأولى ولم تعقل الثانية والثالثة؟

أما أنا فأقول بأنه لا يمكن تعقل عالم ثنائي الأبعاد ولا جسم ساكن هو متحرك لكن يمكن تعقل صورة ليست بجسم إن كان تعريف الجسم الدماء واللحم، أما إن كان تعريفه الامتداد فهذا شرط الوجود علة امتناع الوجود مع اللاصورة حساً وخيالاً تماماً كامتناع باقي المتناقضات.

• [أنا لا أرفض وجود يد ليست بجسم، لكنني أرفض وجود يد هي جسم وليست بجسم]

• ما الفارق بين كلمة (ليست بجسم) وكلمة (ليست موجودة)؟ تعريف الجسم عندك هو الشئ الموجود وجوداً حقيقياً، بدليل أن شرط الوجود الحقيقي الذي هو الصورة أنت قد نفيته ، ففي كل مرة تقول (ليس الله بجسم) أنت تقصد ليس الله بموجود، لأنك تقصد (لا يتصف الله بالشرط الرئيسي لكي يكون موجوداً ألا وهو الصورة) والشرط هذا علمناه لما علمنا أن خلافه تناقض.

[فثنائي الأبعاد المطلق مستحيل وجوده في نسيج عالمنا أصلا

وبما أنه في نسيج آخر ثنائي الأبعاد فهو أيضا ليس خارج العالم لأنه يلزم من كونه خارج العالم وجود مكان آخر يحتوي نوعي المكان وهكذا تسلسلا إلى مالا نهاية (ولا يوجد شيء اسمه مكان يحتوي مكانا)]

-قبلتَ ما سلمتَ بما قطعت باستحالة وجوده حساً وخيالاً(ورقة بلا سمك = ثنائية البعد) فلماذا لا تقبل (يد ليست بجسم) والتي قطعت باستحالة وجودها حساًوخيالاً أيضاً؟

-أما نحن فلا نبلع التناقض قط، ابلعه أنت واتلزم بما ورد أعلاه، لا يوجد خارج الذهن ما

ليس في جهة، ولا يوجد جهوي لا صورة له، اقبل أو ضع راسك في الرمل بحجة التنزيه .

• قبلت بما ليس خارج العالم ولا داخله ، اي الثالث المرفوع، فلو قيل لك " اقبل يداً ليست هي جسم وليست هي بغير جسم ! " فكيف تصنع؟ جمعت النقيضين وقلت بالثالث المرفوع وحرفت 500 نص في الوحيين ، كل هذا لأجل فكرة تافهة تقول (الكل يفتقر لأجزاءه) هذه خلاصة خلاصة حجج الأرسطوية الرازية.

[لأنه يلزم من كونه خارج العالم وجود مكان آخر يحتوي نوعي المكان]

• من أين علمت هذا اللزوم ؟ أليس من عدم اجتماع وصفي (الخارجية واللامكانية) حساًوخيالاً؟ هذا عين ما أحتج عليك به، أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟!!! كل إلزاماتك مبنية على عدم إمكانية اجتماع الوصفين محل الإلزام وهذه عين حجتي.

• ما هو تعريف المكان ؟ المكان عندي هو الانحياط، فما أحاط بك من الجهات فهو

مكانك، لا إحاطة لا مكان ، والله غير محاط ، إذن خروجه عن الكون ليس بمكان.

• لو كان وصف الخروج مكاناً لكان أمراً وجودياً، ولو كان أمراً وجودياً لأمكن الإشارة إليه، فهذا الله وهذا الكون فأين جهة الخروج ؟ أشر لي عليها من غير أن تشير لذات الله ، لن تستطيع .

• الخارجية التي تستلزم المكان هي خارجية اثنين عن واحد، لا واحد عن واحد، فلو أن زيداً خارج العالم داخل مركبة فضائية فهذه الخارجية هي مكان ، أما إن لم يكن سوى العالم وخارجه لوحة (برواز) يملأ الأفق كله بحيث ليس عن يمينه شئ ولا شماله ولا فوقه فهو ليس في مكان .

• مصطلحات (اعلى من – أسفل من- أطول من – أقصر من – أثقل من ....إلخ) كلها نسب ذهنية اعتبارية لا تحقق لها في الخارج، فهذا زيدا أطول من عمرو، لو كانت الأطولية لها وجود حقيقي في الخارج فهذا زيد وهذا عمرو

فأين الأطولية؟ اشر عليها من غير أن تشير لزيد، لن تجد، ثم لو قدر تلاشي زيد فلكان يبقى شيئان (عمرو – أطول من) لكن الصواب أنه لن يبقى سوى عمرو.

[وإذا كان ذلك فبأي حق تثبت أن لله أبعادا ثلاثة]

حجتك هي :

- بما أنه يمكن وجود ورقة سمكها صفر،
- وبما أن هذه الورقة لن تكون خارج العالم ولا داخله،

-إذن الله موجود وليس خارج العالم ولا داخله ولا صورة له.

أقول بأنك أثبت التناقض والعدم ، ثم قست عليه، لقد قست ربك على العدم ، الورقة التي لا سمك لها غير متلاشية لاشئ ، غير موجودة، هذان الوصفان (ورقة+ سمكها صفر) هما نقيضان لأنهما لم يجتمعا قط، فلم تزد على أن قلت :

أليس العدم لا خارج العالم ولا داخله ؟ أليس العدم لا صورة له؟ كذا الله !!!

[فإما أن يكون عدد الأبعاد كثرته كمال أو قلته كمال

فإن كان كمالا فهذا يقتضي أن لله أبعادا لا نهاية لها وهو غاية العبث ولا يقول به أحد

وإن كان نقصا فهذا يقتضي أن الله مجرد نقطة فوق العرش]

- عبارة (كثرة الأبعاد) متناقضة، لأن القول ببعد رابع وخامس هو قول بأوصاف لم تجتمع مع الوجود قط، وهذه قرينة النقيضين.

- من أين علمت أن المسألة تدور بين كثرة الكمال وقلته ؟ لو قال لك قائل (كثرته وقلتها لا يترتب عليها كثرة في الكمال أو قلة فيه) فبماذا ترد؟ ليس لك إلا استحضار مبدأ النقيضين والثالث المرفوع وهو عين ما أحتج به عليك.

• كذا إما أن يكون تكلميه لموسى كثرته كمال أو قلته كمال ، فهذه الجائزية العقلية ضرت بشئ؟

• حتى النقطة لها أبعاد، إنما كان القدماء يظنون أنه لا أبعاد لها ، يمكننا بالميكرسكوب رصد أبعادها ، فلا يلزم من النقطية انعدام الأبعاد

[وإن كان العدد لا كمال ولا نقص فهو إذا ممكن وحينها يكون الله ممكن الوجود لا واجب الوجود وحينها يكون مخلوقا حادثا محتاجا إلى مخصص يخصصه]

ما فهمته من طرحك " بما أن العدد كان ممكن أن يكون أكثر من هذا أول أقل، إذن يجب وجود شخص آخر هو الذي أعطى لله هذا العدد تحديداً".

ليس القائل بوجوب ما لا يتعلق به الكمال (كعدد ليس شرطاً للكمال) بأغرب من القائل بما ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا صورة له ثم هو موجود حقيقي!!

والإلزام ساقط لأن القول بغير ثلاثة ابعاد جمع للنقيضين، فهو فيصل بين الوجود والعدم فضلاً عن الوجوب والإمكان.

[إذ الجسم (الذي تسميه الصورة تلطيفا) في مفهومه مخلوق حادث مفتقر ممكن]

بل لا يليق بمن يستعمل لفظةً وهو يعلم أن الناس تفهم منها اللحم والدم أن يقصد منها (الامتداد في الأبعاد) ، فأنت أعطيت منعى قبيحاً (اللحم والدم) وشئت ذلك ثم لم تصرح به.

عباراتكم (الجسم- الحيز- التركيب) كلها تقصدون منها شيئاً واحداً فقط عند التحقيق (افتقار الكل لأجزاءه) لكنكم تصيغونها بعبارات أشد قبحاً ، فالجسم يعني اللحم والدم عند عامة العرب، والحيز يعني الإحاطة، والتركيب يعني جمع المنفصلات، وأنت تقولون بأنكم لا تقصدون ذلك، فلماذا استعملتم هذه العبارات إلا لتضخيم الاعتراض؟

• حديث (فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها) استعمل لفظة (صورة) تلطيفاً؟ وللا خلق صورة ؟!! وللا نرمي كلام النبي؟

[وأي معجم من معاجم اللغة يقول إن اليد معناها أنها باسطة قابضة كافئة؟]

• حاضر ، ترضى بسيبويه ؟ سآتيك بخير منه ، يرضيك معجم محمد بن الله صلى الله عليه وسلم ؟ إن جئتك بسيبويه قبلته رغم أن معجمه منقول نقل آحاد، وسيبويه يخطئ ويصيب، أما إن جئتك بمعجم محمد بن عبد الله رفضته رغم تواتر تعريف اليد معنوياً عنه وأنه لا يخطئ ، يد الله في معجم محمد بن عبد الله تم تعريفها ب16 عبارة؛ إذا ذكر الله ورسوله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، وأنا لو اقسمت بالله الحي أن قلبك اشمأز الآن خوفاً وخجلاً عبارات رسول الله لرجوت أن أكون صادقاً.

وصف الله و محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اليدين ب16 صفة :-

[هما ثنتان تخلقان؛ و تقبضان الأرض؛ والواحدة منهما هي كف ؛ والواحدة منهما تغرس؛ وهما يد ويد أخرى؛ واليد منهما تمتلئ؛ وتأخذان الأشياء بداخلهما وتنقبضان عليهما حتى تختفي الاشياء بداخلهما ؛ واليد منها تكفؤ الأشياء كما يكفؤ أحدنا خبزته؛ واليد منهما تكتب ؛ وهما قابلتان للقبض والبسط؛ واليد منهما تنثر الأشياء ؛واليد منهما تحثو الحثيات؛ واليد منهما تطوي الأشياء؛ وهما قبضتان؛ واليمنى منهما عن يمينها يجلس رسول الله على منبر من نور ؛وذات أصابع.؛]

• ترتضي بتعريف المعاجم لصفة الكلام ؟ آتيك بتعريف المعاجم لقولنا (كلم زيد عمراً)؟ ترتضي بتعري فالمعاجم لصفة (سميع) و صفة (بصير)؟ ترتضي تعريف المعاجم لقولنا (رأى فلانٌ فلاناً)؟ رؤية بغير جهة وموجود لا خارج ولا داخل العالم وحقيقي بغير صورة وكلام للآخرين بغير صوت !

• المعاجم تقدم تعريفاً للقدر المشترك بين أيدي المخلوقات؟ أم تقدم تعريفاً لليد البشرية

تحديداً؟ هذا هو سبب عدم صوابية استعمال المعجم بدون قيد، لقد برهنت على أن الصواب من تعريف اليد هو القدر المشترك ، والمعاجم لا تعنى بهذا ، هي تعرف يد البشر فقط، ثم تقدم أمثلة لذوات الأيدي، دون أن تعنى بمسألة القدر المشترك.

[بل إن ما تقوله ينطبق على القدرة لا اليد فالله بقدرته يبسط ويقبض الأشياء ولا يحتاج أداة ليحركها فيمسك بها الشيء ليطويه.]

هذا هو التحريف، فعندما يقول:

1- (والسماوات مطويات بيمينه) ؛

2-(فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ،)

3-و (إِنَّ اللَّهَ عز وجل خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرَضِينَ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَمِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ)

4- و ؛ يَطْوِي اللهُ تَعَالَى السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ:

أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: بِيَدِهِ الْأُخْرَى،)

5- و (يبسط يده بالليل، ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار)

6-يَطْوِي اللهُ عز وجل السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ، أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ، ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ، أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ

يدان مقبوضتان فيهما ذرية آدم ثم يتم بسطهما ، هذه تعني القدرة؟!!!

قبضة قبضها من جميع الارض، تعني قدرة قدرها ؟!!

يطوي السماوات ثم يأخذهن بيده اليمني ، تعني القدرة ؟!!!

ثم يأخذ السماوات بيده الأخرى وتعني القدرة؟!!!

ثم يطوي السموات بيمينه والأرضين بشماله وتعني القدرة ؟!!!!

أنا أتحداك في آية ص (لما خلقت بيدي) أن تأتي بمثال واحد من لغة العرب ل(صنعت الشئ بيدي الاثنتين) – بثلاثة شروط- ثم تكون معناها مجازي:-

(1) الأول أن يكون الفعل والفاعل والمفعول حقيقيون ، لأن الله وآدم وعملية الخلق جميعها حقيقية.

(2) الثاني أن ينسب الفعل للفاعل لا لليدين (خلقت أنا آدم بيدي) وهذا خلاف (بما قدمت ياك -يداك هي التي قدمت) .

(3) أن تكون اليدان ملحقتان بضمير ، سواء غائب أو مخاطب أو متكلم (بيديَّ أنا بيديه هو)

والتحدي الثاني :

الحديث الذي في الصورة في سنن الترمذي، صححه 21 محقق، هيا حرفه ، أقصد ما تأويله؟ أم سترمي كلام رسول الله ؟

[بل قل اليد هي الجسم الذي يُقبض ويُبسط واقبض يدك وابسطها وقل بمعنى هذا البسط والقبض]

تقصد بالجسم اللحم والدم أم الصورة الممتدة في الأبعاد؟ إن كانت الأولى فلا، وإن كانت الثانية فهذا شرط الوجود ، فيصل بين الوجود الحقيقي والعدم، وقد صرح به رسول الله (يتكفؤها الجبار بكفه) فهي كف بنص كلام المعصوم، وإن نخرت ، قاتل الله أرسطو .

[إذ أنت تثبت اشتراكا في المعنى ذاته

فيد الله عندك هي جسم ثلاثي الأبعاد لكن لا نعلم مادته ولا شكله]

• قولك (إذ أنت تثبت اشتراكا في المعنى ذاته) غريب ، إذ هل الاشترك يكون في غير المعنى ذاته ؟ وهل الاشتراك في اللوازم غير المميزة للشئ عن غيره يغني؟

تخيل رجلاً قام بتعريف صفة العلم لله فقال: علم الله هو شئ ما ! هل أخطأ في كونه شيئاً ما ؟ لم يخطئ، لكن هذا اللازم عام مشترك لا

يميز العلم عن غيره، فلا سبيل لتعريف المعنى إلا بما هو داخل في الحد الحقيقي.

• الآن الحد الحقيقي لليد يلزم منه الكف القابضة الباسطة ، وإنما منعنى أن أقول كفاً في التعريف السابق أن ليس لكل ذوات الأيد أكف، فإن استبدلناها وقلنا (بروز) زدنا على نصوص الوحيين، فكان الخير في قول رسول الله (كف الرحمن) ، أما أنا فما تقول؟ أنت تحرف معنى اليد، إذ تستصحب معناها المجاي من سياقات مغايرة للسياقات محل البحث.

• قولك (جسم ثلاثي الأبعاد) تكرار، لأن كلمة جسم عندك أنت لا تقصد منها إلا (ثلاثي الأبعاد) فكأنك قلت (جسم جسم) ، وعند التحقيق أنت قصدت إثارة معنى (لحم ودم) الذي عبته عليَّ حين نفيتُه في مقالي ، وها أنت تثيره من وراء وراء.

[وذلك الجسم يشترك مع بقية الأجسام في معنى حقيقي متحقق في الخارج وهو التحيز وإشغال الأماكن والامتداد في الأبعاد الثلاثة]

-هذا تكرار فلا معنى للجسم عندك سوى الامتداد في الأبعاد فكأنك قلت (متمد في الأبعاد ممتد في الأبعاد).

• الله متحقق خارج الذهن ام لا؟ إن قلت لا جعلته مفهوماً اعتبارياً، وإن قلت نعم أثبت له الجهة، إذ جعلته في جهة الخارج عن جمجمتك ؛ والجهة تستلزم الصورة باتفاق الطرفين؛ وآية ذلك أنك لا تجد خارجاً عن الذهن ليس في جهة من الجمجمة.

• هات هذين الوصفين مجتمعين (التحقق في الخارج + انعدام الجهة) ؟ أين اجتمعا لنقول أنهما ليسا بنقيضين؟

• هات هذين الوصفين مجتمعين (التحقق في الخارج + عدم الامتداد في الأبعاد)؟ أين اجتمعا لنقول أنهما ليسا بنقيضين؟

لم يجتمعا قط، لا في عالم الحس ولا دنيا الخيال .

[وكذلك في صفة الكلام فأنتم تقولون كلام الله حادث الآحاد متعاقب بحروف وأصوات]

اختصر وقل (قال الله .....) معناها (عَلِمَ الله)، يوجد 250 فعل منسوبين لله تعالى في الوحيين، جميعها عندكم ليس لها إلا معنيان (علم وأراد) ، الآن سأثبت لك أن تقصد العلم ، ما الفارق بين الكلام والعلم ؟

1- الكلام في أي لغة هو تعاقب الاصوات والحروف
2- العلم ليس في تعاقب ولا أصوات ولا حروف.
3- كلام الله عندكم ليس فيه تعاقب ولا أصوات ولا حروف.

إذن كلام الله عندكم معناه العلم، وهذا تحريف للغة .

———

[وهذا الكلام يتخلله السكوت]

كلام ثم هو بغير ألفاظ وحروف ولغة سكوت وتعاقب ؟!!

لو قال لك رجل (سرق زيد عمراً) لكنه لم يأخذ المال غصباً ولا خفية ولا نصباً ولا خلسة ولا بمخالفة للشرع ولا ولا أتكون سرقة؟!!

أفرغتم لفظة (الكلام) من مضمونها ، إفراغ أهم لوازم اللفظة هدم للفظة

مجدداً أنت تتحدث عن صفة العلم لا صفة الكلام ، فالذي ليس بحرف ولا صوت ولا تعاقب ولا صمت ولا تلفظٍ ولا لغة هو العلم الذي في الذهن .

[وهي نفس الحروف التي يقولها البشر]

كلام الله باللسان العربي ، وأنت تستغرب أن يكون نفس حروف البشر!!!

تعرف ما هو الذي ليس بنفس حروف البشر ؟ العلم ، لأن العلم الذي هو في الذهم هو ليس بحروف، فها أنت تؤكد مجدداً أن قوله تعالى (قال الله ......) معناها (عَلِمَ الله) وهذا تحريف صريح لا عذر فيه قط.

[فأنتم أثبتم اشتراكا في جريان الزمان على كلام الله]

• هل اجتمع في الحس أو الخيال وصفي التحدث وانعدام الزمان ؟ لازمان إذن لا كلام ، هذا بدهي بل ضروري ، أنتم تدمرون البداهات بل والضرورات ؛ لو قلت هو كلام في غير زمن حلَّ لكل أهل الباطل أن يمرروا باطلهم، يمكن للنصراني أن يقول عن ولادة أقنوم الابن " ولادة في غير زمن" فبماذا تجيبونهم بعدما دمرتم الضرورات العقلية؟

• ممارسة الفعل بعد عدم ممارسته شرط الحكمة والقدرة، فالحكيم هو من يتكلم ثم يسكت بمقتضى الضرورة، والقدير هو من يتكلم ثم يسكت، أما من لا يمارس بعد عدم الممارسة فهو العاجز أو العدم .

• يلزمكم أن تقولوا أن الله خلق الخلق في غير زمان ، لأنه له خلقهم في زمان لكان تغير!

• الحل هو أن تغيروا تعريفكم للتغير لأن فيه غلو تماماً كتعريفكم للافتقار، فليس التغير هو الممارسة بعد عدهما بل هذا لازم القدرة والحكمة، وإنما التغير هو أن يزداد الله كمالاً أو نقصاً، وإن ابيت ذلك واصررت على لفظة (التغير) فليكن ، سلمنا جدلاً، أقصى ما يثبت يومها أن التغير تغيران، تغيران يدل على القدرة وتغير يدل على عدم القدرة ، أما الذي يدل على القدرة فهو أن تمارس بعد أن لم تكن قد مارست، وأما الذي يدل على عدمها فأن تزداد كمالاً أو تنقص.

[فأنتم أثبتم اشتراكا في جريان الزمان على كلام الله وعلى كلام المخلوقين]

وأنتم أثبتم اشتراكاً بين كلام الله والعدم من جهة عدم جريان الزمان على كليهما ، من أجرى الزمن على فشبهه بخلقه جرمه أقل من جرمكم ليالي منعتم الزمان فشبهتموه بالعدم.

والصواب، أن الزمان المخوف هو أن يكون لله أو لصفات ذاته بداية، والزمان الضروري هو أن يكون للأفعال بداية ، فلا فعل حركي إلا وهو

في زمن ، والفعل الحركي مثل (إخراج الشئ من الوجود للعدم ، الصعود ، النزول، التكلم) ولا سبيل لهدم طرحي إلا إن أثبت إمكان اجتماع هذين الوصفين في الحس أو الخيال (فعل حركي + عدم الزمن)

[وأثبتم اشتراكا في مادة الكلام وهي الحروف والأصوات]

وأنتم أثبتم اشتراكاً في مادة العلم بين المخلوق الخالق ألا وهي محله ألا وهو العلم بالمخلوقات ، وأثبتم اشتراكاً في مادة القدرة بين المخلوق والخالق ألا وهي محلها القدرة على ممارسة الفعل نحو المخلوقات، وأثبتم اشتراكاً في مادة السمع بين المخلوق والخالق ألا وهي إدراك المسموعات، وأثبتم اشتراكاً في مادة البصر بين المخلوق والخالق ألا وهي إدراك المبصرات ، فلماذا الاشتراك في الصوت لا يليق والاشتراك في القدرة يليق؟

فإن قلت لضرورة القدرة قلنا إذن الاشتراك يليق للضرورة، ونحن قلنا لضرورة امتناع اجتماع النقيضين، إذ لما قال عن نفسه(قال الله......) اقتضت الضرورة أن لا نعتبر الكلام

ليس بصوت لأن هذا نفي لحقيقة الكلام فنكون قد قلبنا الماهية ، أي سمينا الخنفساء تفاحة في الوقت الذي هي مازالت فيه خنفساء، فالذي يمشي على أرجل وله جناحان لا يمكن أن تسميه تفاحة، كذا الذي ليس بصوت ولا حرف ولا تلفظ ولا متعاقب ولا متخلل بسكوت لا يمكن أن تسميه كلاماً من شخص لشخص ، سمه علم، سمه تفكير، لكن لا تسمه كلاماً بين شخصين.

ثم إن كان الذي قال بالكلام الصوتي قد شبهه بخلقه فالذي قال بالكلام غير الصوتي قد شبهه أيضاً، غير أن الأول إذ ذاك شبهه بالبشر المتكلمين وأنتم شبهتموه بالأخرس ، ومن شبهه بذي الصوت يومئذٍ أقل جرماً ممن شبهه بالأخرس.

[وذلك الاشتراك متحقق في الخارج وليس ذهنيا]

وأنتم قلتم باشتراك الله معنا في جنس وجوده أنه من جنس الوجود المتحقق في الخارج لا من جنس الوجود الذهني، فثبت أن القدر

المشترك فيصل بين الوجود والعدم وليس فيصلاً بين المخلوق والخالق، إذ لا يخلو اشتراك الخالق مع المخلوق من جهة قط، أقلها الوجود، مع وجود فوارق، فالقدر المشترك شرط وجود، ثم هو لا يقتضي التشابه من كل جهة، والتشبيه المخوف هو المماثلة من أي جهة وبأي قدر في جوهر ذات الله، أو المماثلة الكاملة في أي صفة، أما المماثلة الجزئية في أصل معنى الصفة فهذا شرط الوصف ، أو تجهم.

[بينما أهل السنة يقولون كلام الله كلام واحد قديم ليس متجزئا متعددا ولا متعاقبا ولا بحروف وأصوات، لذلك الاشتراك يكون لفظيا ذهنيا فقط]

- أهل السنة ؟!! أنت تقصد بأهل السنة من أبقوا ديانة الفلاسفة الوثنيين اليونان حية شعروا أو لم يشعروا!

ما رأيك سأقيم تحدياً ، أنا سآتيك ب20 إجماعٍ محكي إلى القرن الرابع أن الله فوق عرشه فوق سبع سماوات بنفسه ، في المقابل هات أنت واحد نقل الإجماع على أنه ليس بفوق

العرش ولا بفوق سبع سماوات بنفسه في القرون الأربعة الأولى ، تقبل التحدي؟

وايضاً سآتيك بقول 20 من الصحابة والتابعين أن الله فوق سبع سماوات بنفسه، في المقابل هات أنت تابعياً أو صحابياً واحد قال بأن الله ليس بفوق سبع سماوات بنفسه، تقبل التحدي؟

• [واحد قديم ليس متجزئا متعددا ولا متعاقبا ولا بحروف وأصوات،] هذا تعريف العلم ولا دخل للكلام فيه، سأقيم تحدياً، هات فارقاًواحداً بين ماتسميه أنت الآن كلام وبين العلم ، لا يوجد.

• الكلام بين شخصين لا يكون إلا صوتاً وحروفاً، أما تفكير الشخص الداخلي فقد يسمة كلاما نفسياً، أكرر كلاماً نفسياً وليس كلاماً هكذا بإطلاق، فإن قرأت : قال زيد ، لا يفهم منها أحد الكلام النفسي، فما بالك إن قرأت (قال زيد لعمرو) ؟ أي عذرٍ لكم ؟

[وكذلك في صفة العلم أنتم تصفون علم الله بالتجدد قياسا على المخلوقين ومتعدد بتعدد المعلومات]

هات من قال بذلك .

[أنت تكذب في دعواك أني في النهاية عدت إلى عدم الاجتماع في الحس والخيال

لأنني في كل شيء نفيته أقمت الدليل على أنك تدعي الشيء وعدم الشيء فيه ولم أرجع للحس]

ألم تقل [أنا أقول لا الرياضيات والعقل يجيزان وجود موجود بأعداد مختلفة من الأبعاد.]

من أين علمت أن كثرة أو قلة الأبعاد عن ثلاثة لم تجتمع مع وجود الموجود الحقيقي؟

لو قلت لي (عقلي علم ذلك) قلت لك من أين علم ذلك عقلك ؟

إن قلت لي (لقد تعقلت ذلك بالنظر الذهني) قلت لك أنت لم تزد على أن قلت (لقد قبلت ذلك) فكلمة (تعقلت) تساوي فقط (قبلت) ، وأنا أيضاً سأقولك لك وقتها (وأنت تعقلت

خلاف ذلك)، فكيف يُحْكَمُ بيننا بغير عدم الاجتماع الحسي والخيالي؟

يوسف صلاح الدين

كنت أريد كتابة: أنا أقول الرياضيات والعقل يجيزان وجود موجود بأعداد مختلفة من الأبعاد

لكنني أضفت لا بالخطأ فانقلب المعنى وهذا يتضح من سياق كلامي